وقد يكون من الضروري في هذه المرحلة التحدث ولو قليلا عن الظروف المحيطة بحضور وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الدورة التاسعة والعشرين وخاصة التطورات والملابسات المتلاحقة بالنسبة لموقف الوفد الامريكي ، اذ تتصل هذا الوفد في البداية من أية مسؤولية خاصة بما يتعلق بحماية الوفد الفلسطيني . وعندما اقترب موعد وصول الوفد وازداد الاهتمام به دوليا واعلاميا خاصة بسبب الحملات الاعلامية التي تعرض لها قرار دعوة المنظمة والاعتراف الدولي بها والهجوم على الأمم المتحدة من قبل المنظمات الصهيونية وبعض وسائل الاعلام الامريكية المتعاطفة مع اسرائيل والحركة الصهيونية أخذ الوفد الامريكي يبدي اهتمامه بالموضوع وخاصة عندما اتضح لهم أن الأخ ياسر عرفات سيراس وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وفي اجتماع عقد من قبل المسؤولين عن الأمن في واشنطن والوفد الامريكي لدى الأمم المتحدة وكبار رجال الشرطة في مدينة نيويورك للبحث في تدبير الحماية الكافية للوفد اثناء اقامته ذكر أحدهم أن اهتمامهم بالموضوع ناتج من تخوفهم من قيام عدوان من احدى جهتين الاولى هي من اتباع الحركة الصهيونية وانصار اسرائيل والثانية من عناصر فلسطينية غير راضية عن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات الأمم المتحدة ، وان لديهم معلوماتبأن بعض هذه العناصر قد تكون موجودة في نيويورك . اكدت آنذاك لهؤلاء المسؤولين أن الجهة الثانية التي يتخوفون من اقدامها على مثل هذه الاعمال غير واردة اذ لا يعقل أن يقدم اي فلسطيني على الاعتداء على وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الخلافات بين فصائل الحركة الفلسطينية لم ولن تصل الى درجة يستعمل فيها العنف على هذا المستوى وان اي خلاف فلسطيني يحل عن طريق الحوار واللقاءات المستمرة بين كافة الاطراف وان تخوفات الوفد الامريكي من العناصر الصهيونية الموجودة في نيويورك هي مسؤولية السلطة الامريكية بصفتها الدولة المضيفة للأمم المتحدة ونحن لا نطلب حماية خاصة ولا عناية زائدة . واقترح الوفد الامريكي ان تفرز أماكن لاقامة الوفد الفلسطيني في ناد للضباط في احد المعسكرات الحربية وعلى الفور رفضت هذا العرض لما ينطوي عليه من اساءة مقصودة بحجة الحماية واقترح الوفد الامريكي فيما بعد أن يقيم الوفد في جزيرة اسمها جوفرنرز ايلند Governer's Island وأن يتم نقل أعضاء الوفد الفلسطيني عن طريق الزوارق الحربية أو الهيلوكبتر ورفض هذا الاقتراح ايضا على الفور وان كانت حجته الأمن ، وقلنا لهم آنذاك ان رصاصة قناص على سطح أي عمارة تستطيع أن تصيب الهيلوكبتر او أن تلحق الأذى بالزورق عدا عن كون هذه الفكرة مرفوضة لأنه لا يعقل أن نطلب باستمرار للذين يريدون الاتصال بالوفد الفلسطيني أخذ اذن مسبق عن طريق التحكم بوسائل النقل من الوفد الامريكي . وأمام تشنج الموقف الامريكي وفي مقابلة مع السكرتير العام الذي ابدى اهتماما مرضيا ومريحا بهذا الموضوع قلت له أن هناك ثلاثة احتمالات لا رابع لها :

أولا : ان يصر على الوفد الامريكي باختيار مكان مناسب قريب من الأمم المتحدة يتولى الوفد الامريكي تقديم الحماية الكافية لمشاركة وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : نقل مناقشة بند قضية فلسطين الى أي مكان آخر في العالم خارج نطاق السلطة الامريكية .

ثالثا : السماح لوفد منظمة التحرير الفلسطينية بالاقامة في مقر الأمم المتحدة ولو أدى ذلك الى نصب خيام في حديقة الأمم المتحدة . وابدى السكرتير العام اهتماما بالغا بموضوع اقامة الوفد وحمايته وعرض تخليه عن أحد طوابق السكرتارية لاقامة الوفد الفلسطيني اذا لم يوفر الوفد الامريكي مكانا مرضيا لنا . وبعد المقابلة اتصل